19 - { استحوذ عليهم الشيطان } أي غلب عليهم واستعلى واستولى قال المبرد : استحوذ على الشيء حواه وأحاط به وقيل قوي عليهم وقيل جمعهم يقال أحوذ الشيء : أي جمعه وضم بعضه إلى بعض والمعاني متقاربة لأنه إذا جمعهم فقد قوي عليهم وغلبهم واستعلى عليهم واستولى وأحاط بهم { فأنساهم ذكر ا } أي أوامره والعمل بطاعته فلم يذكروا شيئا من ذلك وقيل زواجره في النهي عن معاصيه وقيل لم يذكروه بقلوبهم ولا بألسنتهم والإشارة بقوله : { أولئك } إلى المذكورين الموصوفين بتلك الصفات وهو مبتدأ وخبره { حزب الشيطان } أي جنوده وأتباعه ورهطه { ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون } أي الكاملون في الخسران حتى كأن خسران غيرهم بالنسبة إلى خسرانهم ليس بخسران لأنهم باعوا الجنة والهدى بالضلالة وكذبوا على ا وعلى نبيه وحلفوا الأيمان الفاجرة في الدنيا والآخرة